قال وكان لابي حية سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين
الخشبة فرق وكان اجبن الناس قال فحدثني جارله قال دخل ليلة
الي بيته كلب فظنه لصا فاشرفت عليه وقد انتضى سيفه لعاب
المنية وهو واقف في وسط الدار وهو يقول ايها المغتر بنا والمجتري
علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وسيف صقيل
لعاب المنية الذي سمعت به مشهور ضربته لا تخاف نبوته اخرج
بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك اني والله ان ادع
قيسا اليك لا تقم لها وما قيس تملا والله الفضا خيلا ورجلا
سبحان الله ما اكثرها واطيبها فبينا هو كذلك اذا الكلب قد خرج
فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفاني حربا

اخبرني محمد بن خلف وكيع قال حدثني محمد بن علي بن حمزة
قال حدثني ابو عثمان المازني قال حدثني سعيد بن مسعدة الاخفش
قال ابو حية النميري اتدري ما يقول القدريون قلت لا قال يقولون
ان الله لم يكلف العباد ما لا يطيقون ولم يسئلهم ما لا يجدون وصدق
القدريون ولكن لا اقول كما يقولون قال محمد بن علي بن حمزة وحدثني
ابو عثمان قال قال مسلمة بن عياش لابي حية النميري اتدري ما يقول
الناس قال وما يقولون قال يقولون اني اشعر منك قال انا لله
هلك والله الناس قال وكان ابو حية النميري مجنونا يصرع وقد
ادرك هشام بن عبد الملك

اخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال حدثنا عبد الرحمن
قال سمعت عمي يقول ابو حية في الشعر كالرجل لا يجد طويلا ولا
قصيرا قال وسمعت عمي يقول هو اشعر في عظم الشعر
من الراعي

اخبرني الحسن بن علي وعلي بن سليمان الاخفش
قالا حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل
واخبرنا ابراهيم بن محمد بن ايوب قال حدثنا عبد الله بن مسلم
قالوا كان ابو حية النميري من اكذب الناس فحدث يوما انه
يخرج الى الصحرا فدعا الغربان فتقع حوله فياخذ منها ما شا
فقيل له يا ابا حية ارايت ان اخرجناك الى الصحرا فدعوتها فلم
تاتك فما ذا تصنع بك قال ابعدها الله اذا قال
وحدث يوما قال عن لي ظبي يوما فرميته فراغ عن سهمي فعارض

السهم

السهم ثم راغ فعارضه فما زال والله يروغ ويعارضه حتى صرعه
ببعض الجبانات قال وقال يوما رميت والله ظبية فلما نفذ سهمي
عن القوس ذكرت بالظبية حبيبة لي فعدوت خلف السهم
حتى قبضت على قذذه قبل ان يدركها وذكر يحيى بن
علي عن الحسن بن عليل العنزي قال قال الرياشي عن الاصمعي
قال وفد ابو حية النميري على المنصور وقد امتدحه وهجا بني
حسن بقصيدته

عوجا نحي ديار الحي بالسند وهل بتلك الديار اليوم من احد
احين شيم فابرق لهم نزة سيف تفلق الرجال ذوا اللبد
سلمتوه عليكم يا بني حسن ما ان لكم من فلاح اخر الابد
قد اصبحت لبني العباس صافية بجدع انف اهل البغي والحسد
واصبحت كلها لليث في فمه ومن يحاول سا في فم الاسد

فوصله ابو جعفر بشي دون ما كان يومل فاخطر لعياله اكثره
وصار الى الحيرة فشرب عند خمارة بها فاعجبه الشرب فكره انفاد
ما معه واحب ان يدوم له ما كان فيه فسال الخمارة ان يبيعه
بنسيئة واعلمها انه مدح الخليفة وجاء بالفوائد فمطلت وشرهت
الى فضل النسيئة وكان لابي حية ابر كعنق الظليم فابرزها
عنه فتدلهت وكانت كالسفنة حطت في الحائط فانشا ابو
حية يقول

اذا اسيقيتني سكرا لخطى ما بدا لك في الجدار
فان اعطيتني عينا بدين ذهابي العين وانتظري ضماري
خرجت مقدما من حيث ثوبي جبال مكان ذاك الازار
فقالت ويلها رجل وتمشي بما يمشي به عجر الحمار
وقالت ما تريد فقلت خيرا نسيئة ما علي الى يساري
فصدت بعد ما نظرت اليه وقد لمحته عين الجوار

اخبرني ابراهيم بن ايوب عن عبد الله بن مسلم قال
لقي ابن مناذر ابا حية فقال له انشدني بعض شعرك فانشده
الا حي من اجل الحبيب المغانيا
فقال له ابن مناذر ومن ذا شعر فقال ابو حية ما في شعري عيب
هو شر من انك تسمعه ثم انشده ابن مناذر شيا من شعره
فقال له ابو حية قد حرفتك ما فضلتك وهذه القصيدة

Copyright © King Saud University